

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه قالوا : طارت به العنقاء المغرب . قال الأزهري : حذفت هاء التأنيث من هاء كما قالوا : لحية ناصلة وأغرب الدابة إذا اشتد بياضه . في التهجيز : والعنقاء المغرب قال : هكذا جاء عن العرب بغير هاء وهي التي أغربت في البلاد فذات أي بعثت فلم تحس ولم تثر مبدئياً للمجهول فيهما . والتغريب : أن يأثر في بيدين بيض وبنين سود فلهو ضد . قال شيخنا : هذا تعقيبوه وقالوا : لا ضديّة فيه فإنّ التغريب هو الإتيان بالنسوة عيّن جميعاً والإتيان بكل واحد من النسوة عيّن على انفراده لا يُسمّى تغريباً حتّى يكون من الأضداد : كما أشار إليه سعدي جلبي انتهى . والتغريب : أن تجمع الغراب ؛ وهو النّلاج والصّقيع فتأكله . والتغريب في الأرض : الإمعان وقد تقدّم وغرب به إذا نحاه كأغربه . والتغريب : النّفْيُ عن البلد الذي وقّعت الخيانة فيه . وفي الحديث أن رجلاً قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس فقال : غرّب بها . أي أبعدوها يريد الطلاق . وغرّب به الدهر وغرّب علية : تركه بُعداً . والمغرب بفتح الراء أي مع ضم الميم : الصّبح لبياضه . والغراب : البرد لذلك وقد تقدّم الإشارة إلى أنه المغرب : كل شيء أبيض . قال معاوية الضبي : .

فهذا مكانني أو أرى القار مغرباً ... وحتّى أرى صمّ الجبال تكلاّم ومعدناه أنسه وقّع في مكان لا يرصاه وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض وهو شبهه الزفت أو تكلاّمه الجبال وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة . المغرب : ما كل شيء منه أبيض وهو أفتح البياض . وفي الصحاح : المغرب : ما أبيض أشفاره من كل شيء . قال الشعاع : .

" شريحان من لوزين خلطان من هُماسوادة ومنه واضح اللّون مغرب وعن ابن الأعرابي : الغربة : بياض صرف . والمغرب من الإبل : الذي تبّيض أشفاره عيّن فيه وحدقتاه وهلبه وكل شيء منه . وقال غيره المغرب من الخيل : الذي تتسع غرّته في وجهه حتّى

تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ . ويقال : عَيْنُ مُعْرِبَةٍ أَيْ زَرْقَاءُ بِيضَاءُ الْأَشْفَارِ
والمَحَاجِرِ فَإِذَا ابْيَضَّتْ الْحَدَقَةُ فَهُوَ أَشَدُّ الْإِغْرَابِ . والغِرْبُ بَيْبُ بالكسرة
: ضَرْبٌ مِنَ الْعَذَبِ بِالطَّائِفِ شَدِيدُ السَّوَادِ وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْعَذَبِ
وَأَرْقَاهُ وَأَشَدُّهُ سَوَادًا فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ ۖ يُبْغِضُ الشَّيْخُ الْغِرْبُ بَيْبُ هُوَ
الشَّادِدُ السَّوَادِ وَجَمَعُهُ غَرَابِيبُ . أَرَادَ السَّادِي لَا يَشِيْبُ وَقِيلَ : أَرَادَ
السَّادِي يُسَوِّدُ شَيْئَهُ بِالْخِضَابِ وَيُقَالُ : أَسْوَدُ غِرْبُ بَيْبُ أَيْ حَالِكُ
شَدِيدُ السَّوَادِ . وَأَمَّا إِذَا قُلْتُ : غَرَابِيبُ سُودُ فَإِنَّ السَّوَدَ بَدَلٌ مِنْ
غَرَابِيبِ لَأَنَّ تَوَكُّيدَ الْأَلْوَانِ لَا يَتَقَدَّمُ وَهُوَ عِبَارَةٌ ابْنُ مَنظُورٍ . قَالَ
شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ السُّهَيْلِيِّ : وَطَاهَرُهُ أَنْ تَوَكُّيدَ غَيْرِ الْأَلْوَانِ
يَتَقَدَّمُ وَلَا قَائِلَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : أَيْ وَمِنْ
الْجِبَالِ غَرَابِيبُ سُودُ وَهِيَ الْجَدْرُ ذَاتُ الصُّخُورِ السَّوَدِ . وَأُغْرِبَ الرَّجُلُ
بِالضَّمِّ أَيْ اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أُغْرِبَ عَلَيْهِ
وَأُغْرِبَ بِهِ : صُنِعَ بِهِ صَنْدِيعٌ قَبِيحٌ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . أُغْرِبَ الْفَرَسُ :
فَشَتْ غُرَّتُهُ وَأَخَذَتْ عَيْنَيْهِ وَابْيَضَّتْ الْأَشْفَارُ وَكَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنْ
الزَّرَقِ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْإِغْرَابِ فِي الْخَيْلِ . وَالْغُرْبُ بضمَّ تَيْنِ :
الْغَرِيبُ . وَرَجُلٌ غَرِيبٌ وَغُرْبٌ بِمَعْنَى أَيْ لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ وَهُمَا
غُرْبَانِ : قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :